

المخاطبات اللاسلكية والطيران

طيارة محلقة فوق البحر تلتقي الرسائل اللاسلكية من البر وتحيب عنها
عبور الباسفيكي بالطيارة فوز باهر للتخاطب اللاسلكي

ذكرنا في باب الاخبار الدلية من مقتطف يوليو الماضي نبأ فوز اربعة من
التجلمان باختيار الاوقيانوس الباسفيكي من الولايات المتحدة الى استراليا
في ثلاث مراحل على طيارة تدعى الصليب الجنوبي. وقد اصنعت هذه الطيارة
اتجاهها مرفعة ولقيت عواصف كادت تقضي عليها لولا انها كانت تحمل معها آلة
لاسلكية استطاعت ان تتصل بها بالبواخر والمحطات اللاسلكية القريبة والبيدة
فسرفت منها موقعا واتجاهها . فكان فوزها فوزاً للاسلكي . ولما كان تقدم
اللاسلكي والطيران من ابداع مظاهر السران في هذا العصر رأينا ان نخصص
مقالة في هذا الموضوع للدلالة على علاقة احدهما بالآخر . قال الكاتب :

كنا قد قضينا اربعا وعشرين ساعة في محطة سان فرانسكو اللاسلكية امام الآلة
المستقبلة ونحن على اتصال دائم بالطيارة « الصليب الجنوبي » وهي تشق طريقها كالحمام
الزاجل من كاليفورنيا الى جزائر هوائي. اربعا وعشرين ساعة قضيناها تحدث مع مدير
الآلة اللاسلكية في الطيارة المذكورة وهي محلقة في الجو تبعد عنا مئات والوفاً من
الاميال لان المسافة بين كاليفورنيا وهوائي نحو ٢٥٠٠ ميل

وبينا نحن جذلون لتجاذب الطيارة في رحلتها والاتصال الدائم بها ساد السكون كامة
سكون اهل الكهف ثم جاءت الكلمات التالية فوقت علينا وقع الصاعقة وهي : « اظن
انا اضننا اتجاهنا » وحل من خطر اعظم شأناً لدى طيار يسير بسرعة مائة ميل في
الساعة او اكثر من اضاءة اتجاهه ؟ وخصوصاً متى كان هدفه نقطة قائمة على صدر اليم
اذا حاد عنها قليلاً شمالاً او جنوباً او شرقاً او غرباً قصيره الى الموت المحتوم !

عرفنا ان البزبن في احواض الطيارة كان آخذاً في الفناء . وانه ليس في وسع
رجالها ان يضيئوا الوقت جزافاً وان حياتهم معلقة على الآلة اللاسلكية التي صنعتها
لم خاصة فاذا وقت بالغايتها منها تمكنوا ان يتصلوا بالبواخر التي تبحر حباب البحر
وان يعرفوا مكانهم من سطح الكرة فلبنا هنية نتظر انباءهم وقلوبنا تحرق وجلا على مصيرهم
ولكن صح فانا ووقت الآلة اللاسلكية بالغايتها منها . فان بارحة اميركية

التقطت رسالتهم الاخيرة . ثم التقطها باربعة اخرى . وتلتها المحطة اللاسلكية في هنولولو عاصمة جزائر هواي . ولم تمض على مامل اللاسلكي بضع دقائق حتى عرف على وجه صدق مكان الطائرة ومن ثم سهل على قائدها ان يديرها في الجهة المرومة ويسير الى هدفه باسرع ما يستطيع ليصل اليه قبل قتاد البزير

ولما قامت هذه الطائرة من جزائر هواي في طريقها الى استراليا لقيت عواصف شديدة اخذت تتقاذفها كما تتقاذف ريشة في مهب الريح مع ان وزن الطائرة بما فيها يبلغ نحو ١٧ طناً . ولكن الآلة اللاسلكية كانت اداة التجاة من هذا المأزق الحرج . لان عاملها استطاع ان يعرف مما التقطه من الرسائل ان العاصفة تدفع الطائرة في دائرة فلا تخرج من منطقة العاصفة حتى تدخل فيها ثانية . ولولا اللاسلكي لما انكشفت لربانها هذه الحقيقة ولوقعت الطائرة في اليتم وضاع منها العين والاثر

وقد كانت الطائرة في اتاء طيرانها مسافة ٧٣٥٧ ميلاً في مراحلها الثلاث . دائمة الاتصال بالبواخر والبوارج التي في عرض البحر والمحطات اللاسلكية التي على البر الاميركي وجزائر هواي . وقيل ان احدى المحطات في بلومفتين بجنوب اميركا التقطت الابناء المذاعة منها مع انها كانت على مسافة تزيد على ١٢٠٠٠ ميل منها

واكبر ما يدعو الى الاعجاب ان تقرأ من الاميركيين اراد ارسال الرسائل الى رجال الطائرة فكتبوا رسالتهم كما تكتب التلغرافات العادية فأرسلت لاسلكياً في الحال وجاءت ردودها . وهذه اول مرة في تاريخ اللاسلكي حُقق فيها شيء من هذا القيل . وكان المتحدث مع الطائرة في كل ساعة من طيرانها واضحاً كل الوضوح ، الا في آخر المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة حين صم صوت المحركات اذ ان العامل اللاسلكي فيها فلم يستطع ان يسمع كل الرسائل الموجهة اليه ولكن المحطات اللاسلكية التي كانت على اتصال به كانت تلتقي وسائله صريحة واضحة

لم نفس ان طائرة لتدبرغ لم تكن مجهزة بالراديو ولكن الطيارين الالمانيين الذين اجتازوا الاقنتيكي من اوربا الى اميركا اعترفوا بان اكبر خطاه ارتكبه هو اهمالها حمل آلة لاسلكية . ولولا الآلة اللاسلكية لما عاد احد من رجال البلون ايطاليا حياً ولكانت نكبة هذه الرحلة القبطية اشد هولاً مما هي . وفوائد المحادثات اللاسلكية في الطيران التجاري تأيد كل يوم . فمضى ان يعنى المهندسون بهذا الوجه من تقدم الطيران لانه يجعل الطائرات وسيلة للاتقال امينة الجانب كالباواخر والقطرات وغيرها